وهو جار على ان كل موجود معه حصة من العلم هي فطرته المسبحة باستلزام وجوده
لها وهي المشار اليها بقوله تعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه والله اعلم الشاهد البشير
الداعي اسم فاعل من دعاه الى الشيء يدعوه ناداه ليقبل اليه ذلك الشيء والمدعو
محذوف لعمومه والعلم به وعدم تعلق الغرض بذكره وهو الخلوج اي الداعي الخلوج اليك
اللهم والى لانتهاء الغاية والمنتهى هو الاقبال المنادي بسببه لكون التنفي بلفظ الدعاء
معلقا به حرف الانتهاء كانه هو المنتهى تجوزا في الاكتفاء وبالسبب عن المسبب و
الغاية هو المقبل اليه وهو هنا الضمير العائد الى الجناب الاقدس باذنك اللهم اي
امرك وهو متعلق بالداعي السراج المنير وعليه صلى الله تعالى عليه وسلم السلام من الله او منه
ومن الملائكة والنبيين ومن ذكر معهم والواو تثبت في نسخ معتمدة وتسقط في
اخرى مثلها منها النسخة السهلية وهي ثابتة عند ابن سبع والقرفي وابن ودعة
وفي الشفاء والمواهب والكفاية لابن ثابت ولعل سقوط الواو سهوا او تصحيف
والله اعلم وعلى ثبوت الواو فجملة التسليم معطوفة على جملة الصلوة وعلى سقوطها
تكون جملة التسليم استينافية وهي في محل التتميم لما قبلها كقولك جاء زيد رحمه الله
الصلوة الثانية عشر ذكرها في الشفاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واخرجها
ابن ماجه والبيهقي في الشعب والدارقطني وغيرهم وهي اللهم اجعل فعل دعاء
من جعل يجعل مفتوح العين فيهما جعلا وهو فعل الشيء على صفة ما من حكم او كيف
او وضع او غير ذلك سواء كان ذلك الفعل هو ايجاده على تلك الصفة او نقله
اليها يتعدى فعله الى مفعولين احدهما موضع الحكم والاخر الوصف المحمول
عليه المقصود بحرف الفعل اليه صلواتك وبركاتك ورحمتك بافراد لفظ
الرحمة وجمع ما قبلها وفيه دليل للدعاء له صلى الله تعالى عليه وسلم بالرحمة لكن
بالتبع لغيرها على من معقول الوضع بمعنى افرغ او احلل عليه فيعمه ويشمله من كل
وجه ويكون محلا لهذه الفضائل سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
محمد عبدك ورسولك امام الخير هو كل امر محمود لموافقته للغرض وقد يطلق

على

على الموصوف به او الفاعل له وضده الشر ثم هما امران اضافيان يختلفان بالاشخاص
ويختلفان في حق شخص واحد بالاحوال ويختلفان في حال واحدة بالاغراض فرب فعل
يوافق الشخص من وجه ويخالفه من وجه فيكون خيرا من وجه وشرا من وجه والمراد
هنا انه صلى الله تعالى عليه وسلم امام يقتدى به في سلوك الصراط المستقيم الموصل الى
الاغراض الموافقة في الاخرة حيث النفع الذي لا ضرر معه والحسن الذي لا قبح
معه والمحبوب الذي لا مكروه معه فكانت الاضافة على معنى في اي امام في الخير او بمعنى
اللام اي موصل اليه ويمكن ان يقال هو امام للخير يقتدى به الخير ويتبعه فيتوصل
لاهله بمقتضى الرحمة الممتدة منه السارية في اطوار العالم بحكم وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين وقائد الخير اسم فاعل من قاده يقوده جذبه من امامه بسبب حسي او معنوي
ليتبعه ويجري في الاضافة فيه ما جرى في الذي قبله ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما
محمودا يغبطه صلى الله تعالى عليه وسلم من غبطه يغبطه كضربه يضربه وقال في القاموس
كضربه وسمعه والاسم الغبطة بكسر الغين وهو تمني حصول مثل النعمة التي حصلت للمنعم
عليه من غير زوالها عنه وقد يراد بالغبطة لازمها وهي المحبة والسرور بما راه فقط
فيه اي في هذا المقام الاولون جمع اول والاخرون جمع اخر يعني من الحاضرين في
ذلك اليوم والاول ما يترتب عليه غيره ويستعمل في التقدم الزماني والرياسي و
الوضعي والنسبي والنظم الصناعي والاخر ما يترتب على غيره ويستعمل في جميع ذلك
لكن في التاخر اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وفي بعض
النسخ على ال ابراهيم بزيادة ال انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد
كما باركت على ابراهيم وفي بعض النسخ على ال ابراهيم بزيادة ال انك حميد مجيد
الصلوة الثالثة عشر ذكرها في الشفاء عن الحسن البصري رحمه الله وانه كان يقول
من اراد ان يشرب بالكاس الاوفى من حوض المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
فليقل اللهم صل على محمد وعلى اله اختلف في تعيين اله صلى الله تعالى عليه وسلم على
اقوال كثيرة فقيل هم ذوو قرابته الذين حرمت عليهم الصدقة وعوضوا منها

مطلب ال النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)